ومنهم الإمام العلامة الحافظ قطب العلماء الراشدين ونهاية المسترشدين ولي ا والمحدث عن سيدنا رسول ا صلى ا عليه وسلم سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي كان رحمه ا مالك أزمة المعارف والطرائف الحائز فضيلتي التالد والطارف أحيا به من العلوم دارسها وأعمر به معالمها ومدارسها وفك ما استعجم من الأحاديث فشرحها وأبان ما استبهم من العلوم فأوضحها فهو في العلم كوكبه المنير وصوبه العذب النمير وله في البلاغة اليد الطولى والطريقة المثلى مولده بمدينة زبيد بشهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمئة .

وروي أنه لما ولد اختلف الحاضرون في تسميته من الرجال والنساء وكان والده الإمام برهان الدين غائبا فلما بلغه الوضع وصل إليهم فقال سموه سليمان ثم قال يكون هذا عالما أو وارثا لعلمي فكان كما قال .

وقد كان والده في زبيد إمام الحديث في وقته وله مكاشفات يضيق عنها هذا المجموع وقد أثنى العلماء كافة من أهل الوقت على الإمام نفيس الدين وأجمع من كان من أهل غير وقته من بعدهم على أنه لم يكن في اليمن أعلم منه في الحديث وطرقه ومعرفة رجاله وكان من مشايخه الشيخ مجد الدين الشيرازي وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري ونسر بن عمران المقرىء وأما تلامذته فكثير كما قال التقي بن معيبد في مرثاة له رثاه بها زيادة على ثلاثين بيتا إلى أن قال فيها .

(ويكفيه فخرا أن كل مدرس % من العلماء في قطره درسيه)